المعنى الشخصي لدى المعلمين

أ.م.د. سلام هاشم حافظ الباحث فاضل أسود شطب

جامعة القادسية / كلية الآداب

Salam.hafedh@qu.edu.iq

مستخلص البحث

يمثل المعنى الشخصي أحد المتغيرات المؤثرة في شخصية وسلوك الإنسان وصحته النفسية وعلاقاته مع الآخرين، وهو ما يجعل منه موضوعًا مهما للبحث العلمي، خاصة لدى المعلمين في المجتمع العراقي. وعليه فإنّ البحث الحالي يسعى للتعرف على:

١. المعنى الشخصي لدى المعلمين في مركز مدينة الديوانية .

٢. دلالة الفروق الإحصائية في المعنى الشخصي لدى المعلمين في مركز مدينة الديوانية وفق متغيري الجنس وسنوات الخدمة .

ولتحقيق أهداف البحث عمل الباحثان على تبني مقياس المعنى الشخصي لفونغ Wong والمعتمد من قبل: عودة (٢٠٢٠) الذي تألفت صيغته النهائية من ٥٤ فقرة، وبعد التحقق من توفر المقياس على الخصائص السايكومترية المطلوب توفرها في المقاييس النفسية طبق على عينة البحث البالغ عدد أفرادها (٤٠٠) معلم ومعلمة، اختيروا بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، وبعد تصحيح استمارات المقياس واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss أظهرت نتائج البحث ما يأتي :

١. يتمتع المعلمون بالمعنى الشخصي .

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) في المعنى الشخصي على وفق متغيري الجنس وسنوات الخدمة .

وفي ضوء النتائج أعلاه خرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات، فمن التوصيات: أوصى الباحثان ضرورة الاهتمام والاستمرار في تنمية المعنى الشخصي وتعزيز مصادره المختلفة لدى المعلمين بما يعزز دورهم ومسيرتهم التربوية، فضلًا عن القيام بدورات إرشادية ومهنية في القطاع التربوي تؤكد أهمية المعنى الشخصي ومخاطر افتقاده. ومن المقترحات اقترح الباحثان أهمية دراسة المعنى الشخصي في علاقته بمتغيرات أخرى منها : الرضا الوظيفي، الشيخوخة الناجحة وكفاءة المواجهة.

Abstract :

Personal meaning represents one of the variables affecting the personality and behavior of a person, his mental health and his relationships with others, which makes him an important topic for scientific research, especially among teachers in Iraqi society. Therefore, the current research seeks to identify:

1. The personal meaning of teachers in the city center of Diwaniyah.

2. Significance of statistical differences in the personal meaning of teachers in the city center of Diwaniyah according to the variables of sex and years of service.

In order to achieve the aimes of the research, the two researchers worked on adopting the personal meaning scale of Wong , which was approved by Odeh (2020), which consisted in its final form of 54 items, and after verifying the availability of the scale on the psychometric characteristics required to be available in psychological scales, it was applied to the research sample of (400) members , male and female teachers were chosen using the simple random sample method, and after correcting the scale forms and using the appropriate statistical methods using the statistical bag for social sciences Spss, the results of the research showed the following:

1. Teachers have a personal sense.

2 . There are no statistically significant differences at the level (0.05) in the personal meaning according to the variables of gender and years of service.

In the light of the above results, the research came out with a set of recommendations and proposals. Among the recommendations, the researchers recommended the need to pay attention and continue to develop personal meaning and enhance its various sources among teachers in a way that enhances their role and educational career, as well as carrying out counseling and professional courses in the educational sector that emphasize the importance of personal meaning and the

dangers of missing it. Among the proposals, the two researchers suggested the importance of studying personal meaning in its relationship to other variables, including: job satisfaction, successful aging and coping efficiency.

أولًا : التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يعد المعنى الشخصي Personal Meaning من المفاهيم النفسية الحديثة التي تعد امتداد لمفهوم معنى الحياة لرائد العلاج بالمعنى(فيكتور فرانكل) ليمثل بعدًا جديدًا من أبعاد الشخصية يختلف كثير عن أطروحات المدارس النفسية الأخرى، فقد أعاد "فرانكل" ومن بعده منظرون كثيرون منهم Wong إلى الكائن البشري إنسانيته من خلال تأصيل مفهوم المعنى الشخصي، فالإنسان ليس موجودًا كباقي الموجودات، بل هو موجود لمعنى وهدف وغاية، وهذا الدافع أساسي وجوهري لديه وجميع الدوافع الأخرى تقود إليه وأن إعاقة هذا الدافع أو إحباطه يولد ما يطلق عليه فقدان المعنى (الجهني،٢٠١٤: ٦٧١).

ويرى المهتمون من علماء النفس و الاجتماع بأنّ بوادر هذه ظاهرة فقدان المعنى بدأت تظهر على نطاق واسع بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية (مي،١٩٩٣: ٢٨ - ٢٩)، عندما شاهد الناس بأم أعينهم صور الدمار والمآسي والخراب التي خلفتها تلك الحرب تحت مسميات مختلفة كالدين والقومية وغيرها، عندها بدأ الإنسان يفقد ثقته شيئًا فشيئًا بقيمه الاجتماعية والدينية، حتى ثار عليها ونبذها، ليصل إلى ما يطلق علية بالعدمية Nihilism وهي حالة تحدث للإنسان عندما يفقد قيمه، فيعتقد عندها أنّ وجوده لا معنى ولا قيمة له. (صالح،١٩٨٦: ١٤٦-١٤٧). وأشارت الدراسات الحديثة في علم النفس أنّ مشاعر فقدان المعنى من شأنها أن تؤثر سلبًا على حياة الإنسان وعلى صحته النفسية والجسمية، إذ تؤدي به في كثير من الأحيان إلى الإكتئآب، أو إلى الإدمان على الكحول والمخدرات، أو إلى إيذاء النفس أو إلى الانتحار(Gallant،٢٣:٢٠٠١).

ويشير فابري (٢٠١٣) Fabry إلى أنّ الملل والفراغ الوجودي هما نتيجة طبيعة الحياة التي تفتقر إلى المعنى الشخصي والتي تخلو من التحديات التي تحرّك إرادة الفرد للتعامل معها في إطار معنى لهدف شخصي يسعى الفرد إلى تحقيقه (Fabry، ٢٠١٣:٦٧). وهذا ما تم تأكيده في نتائج دراسة (Mascara & Rosen،٢٠٠٥) أنّ عدم وجود معنى شخصي وهوية ذاتية متماسكة للفرد يؤدي إلى أنظمة معرفية سلبية تتسم بالضيق النفسي والاكتئاب وقلة الهدف والاضطرابات السلوكية والصحية(Steger et. al ،٢٠١٥:٥٨٣) وأنّ غياب المعنى الشخصي يسهم في تدهور الجانب الصحي ، ويتسبب أيضًا بفقدان الروح المعنوية في أوقات المرض والعجز. (Barid ،١٩٨٥:١٢٤)

ووفقًا لما تقدم تبرز مشكلة البحث لدراسة جانب أساسي في الحياة الإنسانية ألا وهو المعنى الشخصي ولدى شريحة هامة في المجتمع (المعلمين) لأنّها الأساس في بناء شخصية الطالب التي تبني لديه الاتجاهات والتوجهات الايجابية في الحياة .

أهمية البحث:

اقترح العلماء بأنّ وجود معنى، وهدف إيجابي في الحياة، لا يضيف سنوات إلى حياة المرء فحسب، بل يضيف أيضًا حياة إلى سنوات عمره، من دون إحساس واضح بالمعنى والهدف في مواجهة الحياة، قد يكون هناك عبئا لا يطاق. يحتاج الناس إلى تطوير اتجاه إيجابي نحو الحياة من أجل المحافظة على الرضا عن الحياة في وسط الضغوط والتوترات (Wong،١٥:١٩٩٨). و يعتبره علماء النفس جزءًا حيويًا من العمليات العقلية والسلوك (Wong، Frankl1979 ; Steger, 2015؛ ١٩٩٨). ويمكّن الأفراد من تفسير وتنظيم خبراتهم اليومية وتحقيق الأهداف ، وتصنيف الأشياء المهمة. على الرغم من الاتفاق واسع النطاق بشأن أهمية المعنى في الحياة ، فإنّ تعريفه يمثل تحديًا من وجهات النظر النظرية والتجريبية. وهناك أدلة قوية تثبت أنّ معنى الحياة يرتبط بالرفاهية والأداء الإيجابي مما يشعر الناس الذين يعتقدون أن حياتهم لها معنى بسعادة أكبر (Debats et al. ١٩٩٥). ويبلغون عن مستوى أعلى من الرضا عن الحياة (Chamberlain and Zika 1988; Steger et al. ٢٠٠٨) وأكدت الدراسات أيضًا الارتباط بين المعنى الشخصي ومقاييس متنوعة للسعادة الشاملة (Ryff and Keyes ١٩٩٥) ، والتوافق النفسي (Thompson et al. ٢٠٠٣) والرفاهية العامة (Ho et al. ٢٠١٠). ويميل الناس الذين يبلغون عن مستويات عالية من المعنى الشخصي إلى تجربة عواطف إيجابية أقوى (King et al٦. ٢٠٠) و عواطف سلبية أدنى (Chamberlain and Zika ١٩٨٨) .

ويساعد المعنى الشخصي الأشخاص على تنظيم حياتهم ويكسبهم الشعور بقيمة الذات (Baumeister ((Takano,2006:354،٢٠٠٥:١٥٦). اذ توصلت نتائج دراسة To)) وآخرون (To et al،٢٠١٤) إلى وجود علاقة طردية بين المعنى الشخصي وتقدير الذات. كما استنتجت الدراسة ان المصادر الجوهرية في زيادة الإحساس بالمعنى تستمر حتى في ظلّ الصعوبات الاقتصادية (To, et al 2014:352l).

وللمعنى الشخصي دور فعال ومهم في مساعدة الأفراد في التعامل الايجابي مع المرض أو الحزن وتقبل الأحداث الحتمية مثل الموت، و دفعهم إلى التركيز على الأهداف و المستقبل ومنحهم المرونة والحيوية (Wong& Mcdonald،٢٠٠٢:٢٣١). ويرى (Hilles،٢٠٠٥) أنّ المعنى الشخصي لا يعني أنّ الحياة مليئة بالسعادة والفرح، ولكن يمكن للفرد أن يرى أنّ الحياة جديرة بأن تعاش ومليئة بالمعاني بالرغم من المعاناة التي يعانيها إذا أدرك أنّ المعاناة هي جزء طبيعي من الحياة (Hilles،٢٠٠٥:٤٩٣).

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى تعرف :

١. المعنى الشخصي لدى المعلمين في مركز مدينة الديوانية .

٢. دلالة الفروق الإحصائية في المعنى الشخصي لدى المعلمين في مركز مدينة الديوانية وفق متغيري الجنس وسنوات الخدمة .

حدود البحث :

حدد البحث الحالي بدراسة متغير المعنى الشخصي لدى المعلمين ومن الجنسين ممن يعملون في المدارس الابتدائية الحكومية في مركز مدينة الديوانية للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ .

تحديد المصطلحات :

عرف فونغ ١٩٩٨ Wong المعنى الشخصي Personal Meaning بوصفه " نظام معرفي قائم بشكل فردي على اساس ثقافي يؤثر في اختيار الفرد للأنشطة والاهداف ويمنح الحياة شعورا بالقيمة الشخصية "((Wong.١٩٩٨:٨) .وهو التعريف النظري المعتمد في البحث الحالي لان فونغ هو صاحب نظرية المعنى الشخصي المتبناة في البحث الحالي .فيما يكون التعريف الإجرائي هو: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس المعنى الشخصي المعتمد في الدراسة الحالية .

ثانيًا: إطار نظري للمعنى الشخصي **Personal Meaning**

مقدمة :

من المهم الإشارة إلى أنّ متغير البحث (المعنى الشخصي) قد بدأ الاهتمام به في بواكير التنظيرات الأولى له من قبل فيكتور فرانكل تحت تسمية أخرى هي المعنى في الحياة أو معنى الحياة وكما ورد في كتابه (الإنسان يبحث عن المعنى). لذا فإنّ الإشارة إلى المعنى الشخصي في ثنايا هذا الفصل لا يقصد به تمامًا ذلك المفهوم الذي اختص به فونغ Wong إلا عند الحديث المفصل عن نظرية الأخير بوصفها النظرية المتبناة في البحث الحالي .

بدأ علماء النفس في السنوات الأخيرة في أخذ المعنى الشخصي باهتمام كبير ومن أبرزهم مادي (Maddi، ١٩٧٠) و كلنجر(Klinger،١٩٧٧). وأفادة Maddi (١٩٧٠) أن الفشل في إيجاد المعنى يؤدي إلى المرض الوجودي existential sickness. ومع ذلك ، على عكس فرانكل الذي كان يعتقد أن هناك معنى نهائي يجب اكتشافه ، تؤكد Maddi على أن الأفراد يجب أن يخلقوا المعاني بأنفسهم من خلال الرمزية والتخيل وتكوين الأحكام. (Maddi ١٩٧٠:١٧٦،). وأشار كلينجر (Klinger، ١٩٧٧) إنّ المعنى الشخصي يشتق من السعي وراء الأهداف المحفزة اجتماعيًا. ومن خلال الالتزام بالمحفزات القيمية التي يشعر المرء من خلالها بمعنى الحياة(Klinger، ١٩٧٧:٨٥-٨٦).

ويأتي مفهوم المعنى ضمن منظومة اهتمامات الاتجاه الإنساني، الذي يهتم بدراسة الفرد كخبرة روحية الى جانب كونه تركيب بيولوجي وعقلي قابل للنمو والتغير والتطور(الرشيد، ١٩٩٥). إذ يرى العديد من علماء النفس أنّه جزء حيوي من العمليات العقلية والسلوك (; Frankl 1979; Steger,2015 Wong، ١٩٩٨). ويمكّن الأفراد من تفسير وتنظيم خبراتهم اليومية وتحقيق الأهداف، وتصنيف الأشياء المهمة. واقترح فرانكل Frankl (١٩٦٥) في نظريته عن المعنى أنّ كل شخص له غاية فريدة أو هدف شامل لحياته ويحاول تحقيق أكبر قدر ممكن في مجتمعه Schulenburg, et al.،٢٠١٤:٦٩٣-٧١٥)).

ويرى فونغ (Wong ،٢٠٠٠) أنّ معنى الحياة يمثل نظامًا معرفيًا يكونه الفرد عن خبراته الشخصية التي مرت بحياته (لذا أطلق عليه المعنى الشخصي) وأنّ نظام المعنى يتضمن ثلاثة مكونات (معرفي، دافعي، وجداني)، فالمكون المعرفي ينعكس في المعتقدات الدينية ووجهة نظر الفرد لميزان العدالة في العالم وهذا المكون مؤشر أساسي على الطريقة التي يتصرف بها الفرد في الحياة، أمّا مكون الدافعية فيتأثر بالقيم التي يحملها الفرد والتي تشتق من حاجاته ومعتقداته وهو يتأثر بالثقافة التي ينتمي إليها، وأمّا المكون الوجداني فيشير إلى مشاعر الفرد بالرضا والإنجاز التي يحملها، وأنّ هذه المكونات الثلاثة ترتبط مع بعضها البعض (Wong،٢٠٠٠:٢٣).

الجذور التاريخية لمفهوم المعنى الشخصي:

ظهر أوّل استخدام إنجليزي لعبارة "معنى الحياة" في كتاب توماس كارلايل الموسوم Sartor Resartus وهو رواية تقع في ثلاثة أجزاء صدرت خلال الاعوام (١٨٣٣-١٨٣٤) ، في الجزء الثاني، الفصل التاسع، "نعم الأبدية""The Everlasting Yea". وقد يكون كارلايل أستوحى المعنى من الاستخدام السابق للتعبير الألماني المماثل der Sinn des Lebens من قبل الكاتبين الرومانسيين الألمانين نوفاليس Novalis وفريدريك شليغل Friedrich Schlegel. كان وشليغل هو أوّل من استخدمها في الطباعة عن طريق روايته لوسيند Lucinde (١٧٩٩) ، وعلى الرغم من أنّ نوفاليس ذكره في مخطوطة ١٧٩٧-١٧٩٨، حيث كتب: "الفنان وحده هو من يستطيع أن يفهم معنى الحياة"، فإنّ كلمة lebenssinn ، التي تُرجمت بمعنى الحياة ، استخدمها غوته Goethe في رسالة له عام ١٧٩٦ إلى شيلر Schiller. وعكس هؤلاء المؤلفون صراع العقلانية والمادية في عصر الحداثة. وأطلق كارلايل على هذا اسم "شعلة العلم" ، التي اشتعلت "بشراسة أكثر من أي وقت مضى" وخلقت حالة عطش للدين " بالكامل ، في ظل جفاف عدم الإيمان العملي والروحي" ، مما أدى إلى "وحشية" "العالم الواسع في قرن الإلحاد"(Martela،٢٠٢٠).

يعود التساؤل عن معنى الحياة إلى العصور القديمة من(لاو تزو)إلى(الملك سليمان) وسعى البشر لإيجاد معنى لوجودهم منذ العصور القديمة. فقد كرست الفلسفة، والفنون، والآداب والرياضيات والدين ، وفروع أخرى من المعرفة ، لفهم معنى الوجود البشري. تعالج هذه المجالات معنى هذا الوجود بشكل واسع وبطريقة فلسفية ، ولفهم معنى الحياة كموضوع أساسي في علم النفس الحديث من الضروري العودة إلى الفكر الفلسفي اليوناني التي لها تأثير هائل على الفكر الغربي في هذا المجال(Wong&Fry،١٩٩٨:٣٥٧).

وفي اليونان القديمة ناقش أرسطو على نطاق واسع معنى الحياة من منظور فهم الحياة اليومية وخاصة في عمله الأخلاق النيقوماخية The Nicomachean Ethics حيث كشف أرسطو نوعين من أخلاقيات الحياة السلوكية: الأولى قائمه على المتعة hedonicوالثانية قائمة على قناعه eudemonic ، الأولى عندما يبحث الفرد عن اللذة والإشباع في منطق أكثر فردانية ، والأخرى عندما يبحث الفرد عن حياة تستحق العيش ذات قيمة سامية. ستكون هذه هي الحياة السعيدة التي يمكن أن يعيشها الفرد في المجتمع كرابطة بين الفرد والثقافة. وتضيف الحياة القائمة على القناعة Eudemonic حاجة للأفراد

ليكونوا على تواصل مع مجتمعاتهم، وربطهم بالقضايا التي تتجاوز الملذات الفردية. فهي تربطهم بالتسامي للمشاركة في بناء الصالح العام، مما يجعله أكثر صلابة وتماسك. لذا فالحياة الصلبة او المتماسكة هي التي يمكن أن يعيشها أي شخص، بغض النظر عن طبقته الاجتماعية أو مكانتهم ، وموقعه في العالم أو معرفته الفلسفية. (O'Brien،٢٠٢٢).

و ظلت هذه الأفكار محصورة في مجال الفلسفة، حتى أوائل القرن العشرين، عندما شهدت الإنسانية مشاهد غير مسبوقة من الحروب العالمية الأولى والثانية بدأ التساؤل عن معنى تلك الأحداث في حياة كل شخص، لذا تم استئناف النقاشات حول طبيعة الإنسان، خاصة من قبل (ماسلو) Maslow وسارتر Sartre. بالنسبة لماسلو(١٩٦٢)، الإنسان موهوب بطبيعة فطرية وجوهر قائم على أسس بالوجيه يمكن دراستها علميًا، ويمكن تحديد معنى الحياة بديهيا من خلال طبيعة البشر نفسها. ويجادل سارتر (١٩٤٦) بأنّه يمكن للوجود أن يسبق الجوهر لذا فيكون الإنسان حر ولا تحدده طبيعة بشرية ، فهو يكون المعنى من خلال وجوده البشري. (O'Brien،٢٠٢٢)

نظرية فونغ **Wong** ١٩٩٨ في المعنى الشخصي

درس (Wong، ١٩٩٨) المعنى الشخصي (Personal Meaning) بوصفة بنية متكاملة ونظام إدراكي مبني بشكل فردي، والذي يمنح الحياة ذات الأهمية الشخصية، ويمكن تصورها على أنّها خريطة ديناميكية، ومعرفية توجه الناس خلال مسار حياتهم، مبررًا ذلك على أنّها بنية نفسية تتطلب عمليات دافعية ومعرفية وسلوكية وحاجات دافعية لكل المعنى الموقت والمعنى الجوهري، ويتضمن أنشطة غرضية وموجهة لأغراض محددة يمكن ملاحظتها (Wong، ١٩٩٨).

يرتكز مفهوم (Wong،١٩٩٨) المعنى الشخصي على نظرية فرانكل (Frankl)، الذي كان واحدًا من أوائل العاملين في مجاله لا براز المعنى الشخصي كعامل مهم في الصحة العقلية، إذ يهدف إلى بناء أنموذج تجريبي للمعنى الوجودي مع افتراضات (Frankl) النظرية لتطوير أنموذج شامل لمعنى الحياة ويحدد(Wong) أنموذجة للمعنى الشخصي من ثلاث مكونات هي :

١. المكون العاطفي او الوجداني: أذ يتحقق المعنى الشخصي من خلال الاقتران الدائم بمشاعر الرضا والوفاء والقناعة، وكل ما هو مفيد ويوفر الارتياح و السعادة، إذ بدون الرضا الشخصي لا يكتمل المعنى الشخصي عند الفرد.
٢. المكون الدافعي: ويمثل نظام القيم الذي بناه الفرد. التي تمثل موجهات وأدلة للتعامل مع المجتمع والبيئة وهي أساسًا ادلة للحياة، والقيم تحدد الأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، والطريقة التي يعيش بها حياته. ويتم تحديد القيم وفقا لاحتياجات الفرد ومعتقداته. ومعتقدات الجماعة التي ينظم إليها.
٣. المكون المعرفي: هو إدراك تجارب الفرد في الحياة وفهمها، وكل فرد يبني نظام قيمه ومعتقداته الذاتية، ويبني وجهات نظر نحو العالم لمعالجة عدد من المخاوف الوجودية بتساؤلاته التي يثيرها لذاته ومنها هل هناك هدف نهائي في الوجود الانساني، هل يوجد نظام في هذا الكون؟ وما الهدف

منه ؟ ما هو المعنى في الحياة ؟ وهو ما يجعل من المعنى الشخصي أحد أكثر المفاهيم أهمية بالنسبة للفرد. (Fry,1998:368 Wong &).

وافترض (Wong) إنّ التخلف القائم في دراسة موضوع معنى الحياة وما يترتب علية من قلق وفراغ وجوديين، سببه نقص البنى أو المفاهيم الواضحة المعالم والقابلة لدراسة العلمية، اذ تم استعمال عدد كبير من البنى ذات الصلة ببحث معنى الحياة مثل: معنى الحياة – المعنى في الحياة – المغزى – القيم - مهام الحياة –أهداف الحياة وسواها من المفاهيم التي تتصف بالعمومية وهي اقرب لمصطلحات التداول الفلسفي منها لمفاهيم البحث العلمي الامبيريقي و والمفهوم البديل الذي طرحه (Wong) هو المعنى الشخصي (Personal Meaning) بوصفه بنية متكاملة مسوغًا له بما يأتي : إنّه بنية نفسية تتطلب عمليات دافعية – معرفية – سلوكية، ويتضمن حاجات دافعية لكل من المعنى الموقت والمعنى الجوهري، كما يتضمن أنشطة موجهة لأغراض محددة يمكن ملاحظتها، وإنّه يقود مهام ومشاريع وأهداف محددة ذات قيمة مرتفعة، كما أنّه يتضمن عمليات معرفية للمعاني المنشاة، وهو بنية قابلة للقياس السلوكي (Wong ،١٩٩٨).

ويؤكد فونغ (Wong) على أنّ معظم الاسئلة التي يوجهها المرضى للمعالجين النفسين تتمحور حول معنى الحياة وكيفية العثور عليه أو كيفية جعل حياتهم هادفة ؟ فإنّ مهمة المعالج النفسي ليس اخبار الأفراد بما يجب أن يفعلوه بل بتعريفهم لهدف المعنى لتسهيل البحث عنه، انّ خارطة الطريق المتضمنة بالصفحة النفسية للمعنى الشخصي التي وضعها (Wong) مفيدة وسهلة في إرشاد الفرد، وهذه الخريطة تكون مفيدة جدًا في حالة تطبيقها في المجتمعات المختلفة وذلك من أجل الكشف عن ما تعاني هذه المجتمعات من مشكلات وجودية من قبيل سيطرة القيم المادية واستشراء النزعة الاستهلاكية والبحث عن المتع الحسية (Wong ، ٢٠٠٠: ٣٧).

وصنف فونغ المعنى الشخصي إلى صنفين هما المعنى الشخصي المعرفي (إدراكي) والمعنى الشخصي الوجودي : الأول هو معنى ظرفي أو مؤقت يساعد على فهم المعاني المحددة لأحداث وفعاليات اللحظة الراهنة. وتنمية الشعور بالترابط Coherence بين الأحداث. والثاني هو معنى شخصي وجودي، وهو المعنى المستقبلي لأدراك القضايا الجوهرية، وهو يساعد على فهم معنى وجود الإنسان ومكانته بالكون وعلى فهم معنى وهدف حياة الفرد (Wong ، ٢٠٠٠: ٤-٥).

وأكد(Wong، ١٩٩٨) إلى أنّ الحياة بحد ذاتها هي مصدر المعنى، وقد يكون التراث الثقافي الذي يمنح الفرد إحساسًا واستمرارية مصدرًا مهما للمعنى عند الأقليات العرقية وبهذا يمكن أن تسهم عدة مصادر في الشعور العام بالمعنى الشخصي ويتم تعريف درجة المعنى الشخصي في الحياة على إنّها الدرجة الكلية للمعنى المستمدة من جميع المصادر المتاحة على فرضية مفادها أنّ الفرد يستمد المعنى من المصادر القيمة وكلما كانت مجموعة القيم اكبر فذلك يسهم في إحساس أكبر بالمعنى، ودرجة المعنى الشخصي عند الفرد ستزداد بالتناسب المباشر مع تنوعه لمصادر المعنى بالرغم من إنّ بعض القيم متضاربة على سبيل المثال قـد تتعارض قـيم المتعة مع تحقيق أهـداف الحياة المهـمة التي تتطلب التفاني

والعمل الجاد لكن تمكن الفرد من هذه القيم يجعلها من مصادر المعنى الشخصي (Wong and Rrker ١٩٩٨:٢٢٥،)

قياس المعنى الشخصي وفق نموذج فونغ (**Wong):**

بنى فونغ (Wong) مقياسا سماه الصفحة النفسية للمعنى الشخصي Personal Meaning Profile والذي يشار له اختصارا ب (PMP) وهو مكون من (٥٧) فقرة تهدف إلى قياس تصورات الناس عن المعنى الشخصي في حياتهم، وتم بناء المقياس من خلال دراسة فهم الناس لما يشكل موضوعات ذات مغزى لهم من خلال استخدام منهج النظريات الضمنية والتي تمثل مفاهيم الناس العادين ومعتقداتهم حول التركيبات النفسية المختلفة بالمقارنة مع النظريات العلمية التي طورها علماء النفس (Wong، ١٩٩٨: ١١١). يسمح هذا النهج التصاعدي للباحثين بفهم أفكار الناس دون فرض التحيزات النظرية للباحثين عليهم، وتم اختيار المشاركين من مختلف الأعمار من الجنسين وطلب من هؤلاء وصف ما في أذهانهم، ما شكل الحياة ذات المعنى المثالي أو الحياة الجيدة، وتعد هذه المصادر مهمة لأي شخص يحاول فهم معنى حياته والعالم الذي يعيش فيه، مع كونه وثيق الصلة بشكل خاص بأولئك الذين يعيشون في خضم المعاناة والمصاعب والاجتهاد وتستند الصفحة النفسية للمعنى الشخصي (**PMP**) على افتراض أنّ المستويات العالية من المعنى لمتصور تساعد الناس على التغلب على المعاناة والصعوبات في جوانب الحياة الأخرى، ويقيس (PMP) معنى الحياة الكلي ،وكذلك المصادر الفردية للمعنى مثل: التدين (**Religion**) – البراعة (**Work Manship**) – العلاقات العامة (**Relationship Public**) – التسامي بالذات (**Intimacy**) **:(self)- transcendence**–تقبل الذات**(Self – accept)**– الالفة (**Intimacy**)– المعادلة العادلة (**Fulfillment**) (أي العدالة المتصورة)، يمكن للباحثين الاعتماد على نقاط القوة في استخدام **PMP** لزيادة الفهم حول تلك الأشياء التي يقدرها الشخص في حياته والعلاقة المحتملة بين هذه المجالات المختلفة والتراكيب النفسية. (Wong، ١٩٩٨: ١١١).

ثالثا : منهج البحث واجراءاته

١. منهجية البحث :

اعتمد الباحث المنهج الوصفي لتحقيق اهداف البحث الحالي إذ إنّ هذا المنهج هو الأكثر ملائمة لوصف متغير البحث وتحليله وتفسيره، (ملحم، ٢٠٠٠ :٣٢).

٢. مجتمع البحث :

يعرف المجتمع على انه مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على البيانات، لهذا يعد تحديد مجتمع البحث إطارًا مرجعيًا لاختيار عينة ممثلة له (ملحم ، ٢٠٠٢ : ٢٤٧)، ويتمثل مجتمع البحث الحالي بالمعلمين في مركز محافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠٢٢_٢٠٢٣ والموزعين على (١٧٦) مدرسة من الذكور والإناث والبالغ عددهم (٤٣٥

- معلم ومعلمه، بواقع (٩٨٠) من الذكور (٣٣٧١) من الإناث، وكما مبين في الجدول (١).

جدول(١)

مجتمع البحث موزع على وفق متغير الجنس

المتغيرات	الذكور		الاناث		المجموع
	سنوات الخدمة		سنوات الخدمة		
	٢٠سنه فاقل	٢١ سنة فأكثر	٢٠سنه فاقل	٢١ سنه فأكثر	
الأعداد	485	495	1146	2225	4351
المجموع الكلي	980		3371		

3. عينة البحث **: Research Sample**

يقصد بالعينة (Sample) بأنّها مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل إذ يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع(عباس وآخرون،٢٠٠٩،ص: ٢١٢) وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية المتساوية، والتي بلغت(٤٠٠) معلم ومعلمة من المدارس الابتدائية في مركز محافظة الديوانية التابعين إلى مديرية تربية القادسية والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول(٢)

عينة البحث بحسب الجنس وسنوات الخدمة

العينة وفق الجنس وسنوات الخدمة	الذكور		الإناث		المجموع الكلي
	سنوات الخدمة		سنوات الخدمة		
	٢٠سنة فاقل	٢١سنه فأكثر	٢٠سنة فاقل	٢١سنه فأكثر	
العدد	126	74	115	85	400
المجموع الكلي	200		200		

4. أداة البحث:

تعد أداة البحث من أهم الوسائل المهمة في الحصول على البيانات اللازمة لموضوع البحث، لهذا تطلب البحث اداة مناسبة لقياس المعنى الشخصي وبعد الاطلاع على الادبيات والأطر النظرية والدراسات السابقة حصل الباحثان على مقياس بروفايل الصحة النفسية للمعنى الشخصي لـ Wong المتبنى من (عوده،٢٠٢٠ : ١٢) لقياس المعنى الشخصي .

أ : وصف المقياس: يتألف مقياس فونغ Wong من (٥٧) فقرة صيغت بطريقة العبارات التقريرية، جميعها تقيس باتجاه المقياس، وتوزعت هذه الفقرات على سبعة مجالات هي: المجال الأول (التدين) بواقع (٩) فقرة، والمجال الثاني(البراعة) بواقع(١٦) فقرة، والمجال الثالث (العلاقات العامة) بواقع (٩) فقرة، والمجال الرابع(الألفة) بواقع (٥)، والمجال الخامس(التسامي بالذات) بواقع (٨) فقرة، والمجال الساس (قبول الذات) بواقع (٦) فقرة ، والمجال السابع (المعادلة العادلة) بواقع (٤) فقره. وأمام كل فقرة خمس بدائل هي (تنطبق عليّ دائما، تنطبق عليّ كثيرًا، تنطبق عليّ أحيانًا، تنطبق عليّ نادرًا، لا تنطبق عليّ أبدًا).

ب : صلاحية فقرات المقياس :عرض المقياس بصيغته الاولية على (١٥) محكمًا من المتخصصين في مجال علم النفس وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم لإبداء آرائهم فيما يخص صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله. ومدى ملائمة بدائل الإجابة. وإجراء ما يرونه مناسبًا من (أعادة صياغة أو حذف أو إضافة) ، وبعد استلام استجابات المحكمين والأخذ بآرائهم وملاحظاتهم وبعض التعديلات المقترحة وباعتماد نسبة (٨٠%) فأكثر لغرض قبول الفقرة ، تم قبول ٥٤ فقرة ورفض ثلاث فقرات هن (٦، ١٦,٢٤) والتعديل في صياغة بدائل الإجابة. و الجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣)

نسب اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس المعنى الشخصي

تسلسل الفقرات	مجموع الفقرات	المحكمون			النسبة المئوية	القرار
		الكلي	الموافقون	غير الموافقين		
1, 3, 5, 7, 8, 10, 12, 18, 19, 22, 26, 27, 28, 29, 30, 31, 35, 37, 38, 41 , 44, 46, 49, 51, 52, 53, 54, 56, 57	29	15	15	-	100%	صالحة

صالحة	93%	1	14	15	14	2, 4, 11, 15, 17, 23, 25, 39, 43, 45, 47, 48, 50, 55
صالحة	87%	2	13	15	11	9, 13, 14, 20, 21, 32, 33, 34, 36, 40, 42
غير صالحة	67%	5	10	15	3	6, 16, 24

ج : اعداد تعليمات المقياس: من أجل ضمان إجابة المعلمين والمعلمات على جميع فقرات المقياس بشكل موضوعي، تم إعداد تعليمات للمقياس توضح كيفت الإجابة على فقرات المقياس، كما بين لهم انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيهم ولا داعي لذكر الاسم وان الاجابة لا يطلع عليها أحد سوى الباحثين، وذلك ليطمئن المستجيب على سرية إجابته، مع تقديم مثال يوضح كيفية الإجابة.

د : التجربة الاستطلاعية الاولى (لبيان وضوح التعليمات) : طبق مقياس المعنى الشخصي على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) معلم ومعلمة موزعين بالتساوي على الجنسين من أجل التحقق من وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته وتمت الاجابة بحضور الباحثين بعد إنّ طلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الاجابة عنها وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة، وتبين من هذا التطبيق أنّ تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة وليس هناك حاجة لتعديلها، وكان الوقت المستغرق الاجابة يتراوح بين (٣٠-١٨) دقيقة .

ه : التجربة الاستطلاعية الثانية (التحليل الاحصائي) : يعد أسلوبا القوة التمييزية والاتساق الداخلي للفقرات من الأساليب المهمة في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس إذ من خلالهما نتأكد من كفاءة فقرات المقاييس النفسية، لأنّها تؤشر قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد (Ebel ، ١٩٧٢: ٣٩٩) ويؤكد جيزلي وآخرون(Chiselli, et .al،١٩٨١) على ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية والاتساق العالي في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها أو تجربتها من جديد .(Chiselli , et,al.، ١٩٨١: ٤٣٤) وعليه يعد أسلوب المجموعتين الطرفيتين ، والاتساق الداخلي المتمثل بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وأسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال، واسلوب علاقة كل مجال بالمجلات الاخرى ، وبالدرجة الكلية للمقياس من الاساليب المناسبة في عملية تحليل الفقرات وقد استعملها الباحث لهذا الغرض وكما يأتي :

- اسلوب المجموعتين الطرفيتين . **Contrasted Groups** : إنّ الهدف من إجراء التحليل الإحصائي للفقرات باستخدام القوة التمييزية للفقرات هو من أجل الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة من خلال معرفة قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة .(Shaw ، ١٩٦٧: ٤٥٠) ولحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس المعنى الشخصي، قام الباحث بتطبيق مقياس المعنى الشخصي كما في الملحق(٢) على عينة عشوائية من (٤٠٠) معلما ومعلمة، وبعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات

مقياس المعنى الشخصي، تم ترتيب الدرجات تنازليًا ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة التي تراوحت بين (٢٧٠-١٠٦) درجة، وتم اختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لمقياس المعنى الشخصي وسميت بالمجموعة العليا (١٠٨ استمارة) وتراوحت درجاتها بين (٢٧٠-٢٣٩) درجة، واختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (١٠٨ استمارة أيضاً) وتراوحت درجاتها بين (٢١١-١٠٦) درجة. وتمثل نسبة ٢٧% للمجموعة العليا والدنيا من الدرجات أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات، وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز، حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١ ، ٧٤) . وبعد استخراج المتوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين العليا والدنيا على مقياس المعنى الشخصي ، قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين. وعُدّت القيمة التائيه المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وبينت نتائج التحليل الإحصائي أنّ جميع فقرات المقياس مميزة لأنّ القيمة التائية المحسوبة لها أعلى من نظيرتها الجدولية، ويوضح الجدول (٤) درجات القوة التمييزية لفقرات مقياس المعنى الشخصي بطريقة المجموعتين الطرفيتين :

جدول**(4)**

القوة التمييزية لفقرات مقياس المعنى الشخصي بطريقة المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائيه المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.9537	0.21111	4.4907	0.95208	4.934	دالة إحصائيا
2	4.7963	0.44845	3.8148	1.10350	8.563	دالة إحصائيا
3	4.8241	0.44990	4.1667	0.95213	6.488	دالة إحصائيا
4	4.7130	0.69781	3.6355	1.15246	8.301	دالة إحصائيا

5	4.9722	0.16510	4.7290	0.63795	3.835	دالة إحصائيا
6	4.9444	0.23013	4.6759	0.73407	3.627	دالة إحصائيا
7	4.8889	0.34406	4.4444	0.81267	5.234	دالة إحصائيا
8	4.8333	0.52060	4.0648	0.89936	7.686	دالة إحصائيا
9	4.5556	0.72773	3.0000	1.17609	11.689	دالة إحصائيا
10	4.6019	0.72266	3.1204	0.91424	13.211	دالة إحصائيا
11	4.5185	0.95194	3.1574	1.05159	9.972	دالة إحصائيا
12	4.8796	0.35435	3.8519	0.95521	10.484	دالة إحصائيا
13	4.8704	0.33746	3.8056	0.91159	11.384	دالة إحصائيا
14	4.6759	0.59324	3.2870	1.12782	11.327	دالة إحصائيا
15	4.7407	0.53600	3.4722	1.03633	11.299	دالة إحصائيا
16	4.7407	0.53600	3.4537	0.92103	12.551	دالة إحصائيا
17	4.8611	0.39762	4.0000	0.96674	8.561	دالة إحصائيا
18	4.9167	0.30951	4.1759	0.85192	8.493	دالة إحصائيا
19	4.8056	0.4204	4.0926	0.96225	7.056	دالة

				7		إحصائيا
20	4.5926	0.68409	3.4259	1.22439	8.645	دالة إحصائيا
21	4.8611	0.46279	3.9907	0.94221	8.617	دالة إحصائيا
22	4.8519	0.35690	3.6759	1.08368	10.711	دالة إحصائيا
23	4.8148	0.56615	3.9907	0.91197	7.978	دالة إحصائيا
24	4.5648	0.81198	3.1481	1.17461	10.310	دالة إحصائيا
25	4.7315	0.55714	3.4907	1.10644	10.409	دالة إحصائيا
26	4.8611	0.34744	3.5556	1.17873	11.041	دالة إحصائيا
27	4.8426	0.36588	3.6111	0.93562	12.739	دالة إحصائيا
28	4.7685	0.58973	3.6667	1.11070	9.106	دالة إحصائيا
29	4.8056	0.50156	3.5741	0.92931	12.119	دالة إحصائيا
30	4.8148	0.45648	3.7315	0.94331	10.743	دالة إحصائيا
31	4.8056	0.51986	3.5741	1.06080	10.833	دالة إحصائيا
32	4.8241	0.40623	3.5463	1.13882	10.983	دالة إحصائيا
33	4.8333	0.42139	3.7037	1.22482	9.063	دالة احصائيا

34	4.5556	0.84647	3.4537	1.17118	7.924	دالة إحصائيا
35	4.7870	0.54774	3.6111	1.02157	10.543	دالة إحصائيا
36	4.8241	0.42862	3.7963	1.21332	8.300	دالة إحصائيا
37	4.3704	0.87106	2.6204	1.09985	12.963	دالة إحصائيا
38	4.6111	0.59332	2.7593	1.22184	14.169	دالة إحصائيا
39	4.7685	0.46577	3.3333	1.12740	12.227	دالة إحصائيا
40	4.8056	0.44213	3.5000	1.05459	11.865	دالة إحصائيا
41	4.7870	0.45449	3.3796	1.20527	11.355	دالة إحصائيا
42	4.7315	0.54010	3.3611	1.13119	11.361	دالة إحصائيا
43	4.6852	0.62125	3.1204	1.02051	13.611	دالة إحصائيا
44	4.6204	0.82844	3.3889	1.18269	8.863	دالة إحصائيا
45	4.6204	0.69333	3.6944	1.21869	6.863	دالة إحصائيا
46	4.7500	0.54900	3.6111	1.19057	9.028	دالة إحصائيا
47	4.4907	0.85920	2.9074	1.30088	10.554	دالة إحصائيا
48	4.3981	0.8531	2.7870	1.30456	10.741	دالة

			4			إحصائيا
49	4.5370	0.72892	3.0556	1.08372	11.788	دالة إحصائيا
50	4.5741	0.79958	3.6574	1.12874	6.887	دالة إحصائيا
51	4.2685	1.09037	3.2407	1.33864	6.186	دالة إحصائيا
52	4.1296	1.01477	2.4815	1.11474	11.362	دالة إحصائيا
53	4.7315	0.58973	3.7037	1.00707	9.152	دالة إحصائيا
54	4.2222	1.07940	2.6111	1.17476	10.495	دالة إحصائيا

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : تمثل الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية Immediate Criterion Measures من خلال ارتباطها بدرجة الأفراد على الفقرات ومن ثم فأن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا.(Anastasi ، ١٩٧٦ : ١٥٤) . ولاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من والدرجة الكلية، استعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson Produst- Moment Correlation) وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة عند القيمة الحرجة لمعامل الارتباط، والتي تبلغ (٠.٠٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية(٣٩٩)، و الجدول(٥) يوضح معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس المعنى الشخصي .

جدول (٥)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت الفقرة	معامل ارتباطها	ت الفقرة	معامل ارتباطها	ت الفقرة	معامل ارتباطها	ت الفقرة	معامل ارتباطها
1	0.311	15	0.481	29	0.579	43	0.640

0.486	44	0.569	30	0.500	16	0.438	2
0.421	45	0.531	31	0.457	17	0.388	3
0.462	46	0.533	32	0.421	18	0.411	4
0.489	47	0.461	33	0.334	19	0.241	5
0.444	48	0.424	34	0.477	20	0.260	6
0.542	49	0.574	35	0.497	21	0.321	7
0.376	50	0.477	36	0.539	22	0.433	8
0.307	51	0.562	37	0.425	23	0.516	9
0.502	52	0.570	38	0.480	24	0.587	10
0.442	53	0.577	39	0.514	25	0.496	11
0.481	54	0.549	40	0.574	26	0.504	12
		0.494	41	0.590	27	0.510	13
		0.504	42	0.498	28	0.486	14

ويبدو من الجدول (٥) ان جميع معاملات ارتباط فقرات المقياس بالدرجة الكلية كانت ذات دلالة إحصائية

و - الخصائص القياسية (السيكو متريه) لمقياس المعنى الشخصي:

يرى المختصون بالقياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في أعداد المقياس الذي يتم بناءه أو تبنيه مهما كان الغرض من استخدامه مثل الصدق والثبات (علام ، ١٩٨٦ : ٢٠٩) ، إذ توفر هذه الخصائص شروط الدقة والصلاحية لما يهتم المقياس بمعرفته وقياسه (عبد الرحمن ، ١٩٩٧: ١٥٩) فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعد لقياسه أو يحقق الغرض الذي أعد لأجله، وأن المقياس الثابت هو المقياس الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة (عودة، ٢٠٠٢ : ٣٣٥).

- الصدق . **Validity** : يشير أوبنهايم Oppenheim إلى أنّ الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه (Oppenheim ، ١٩٧٣ : ٦٩-٧٠) والمستوى أو الدرجة التي يكون فيها قادراً على تحقيق أهداف معينة (Stanley & Hopkins ، ١٩٧٢ :١٠١) وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة إذ يمكن الحصول على تقدير كمي وفي حالات أخرى يتم الحصول على تقدير كيفي للقياس (فرج ، ١٩٨٠ : ٣٦٠) وبهذا الصدد استعمل الباحث عدة مؤشرات للصدق وهي :

- الصدق الظاهري **Face Validity** : إنّ أفضل طريقة لحساب الصدق الظاهري من خلال عرض الباحث فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصية المراد قياسها، بحيث تجعل الباحث مطمئن إلى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم أو بنسبة (٨٠%) فأكثر(الكبيسي ،٢٠١٠ : ٢٦٥). وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس . كما ذكر في الجدول (٣).
- صدق البناء **Constract Validity**: يعد صدق البناء من أكثر أنواع الصدق قبولاً، إذ يرى عدد كبير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم أيبل، Ebel للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام للظهرة المبحوثة (الأمام ، ١٩٩٠ : ١٣١) ، ويتحقق هذا النوع من الصدق، حينما يكون لدينا معيار نقرر على أساسه أنّ المقياس يقيس بناءً نظريًا محددًا. وقد توفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس من خلال المؤشرات الآتية :-

أ. استخراج التمييز بواسطة أسلوب المجموعتين االطرفيتين كما في الجدول (٤).

ب. ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للعامل للمقياس كما في الجدول(٥).

وتهتم الطرائق السابقة بمعرفة أن الفقرة أو المجال تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل، ويوفر هذا أحد مؤشرات صدق البناء (Lindquist، ١٩٥١: ٢٨٢) .

- الثبات **Reliability** : يعني الثبات مدى دقة المقياس، وأنه يعرف إحصائياً بنسبة التباين الحقيقي إلى التباين الكلي، أو مربع معامل الارتباط بين العلامات الحقيقية والعلامات الظاهرية (عودة ، ٢٠٠٥ ، ص:٤٢٩) ، و يعني أيضاً الدقة والاتساق في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن ، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذا تم تطبيقه على الأفراد أنفسهم مرة ثانية (Baron، ١٩٨١ : ٤١٨) .وعليه قام الباحث باستخراج ثبات المقياس بطريقتين وكما يأتي :-
- إعادة الاختبار **Test- Retest** تتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة ممثلة من الأفراد، ثم إعادة تطبيق المقياس عليها مرة أخرى بعد مرور فترة مناسبة من الزمن ، و يرى آدمز (Adams) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته ، يجب أن يكون خلال فترة لا تقل عن أسبوعين (Adams، ١٩٦٤ : ٥٨) . وعليه عمد الباحث الى تطبيق مقياس المعنى الشخصي لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (١٠٠) معلما ومعلمة، وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قام الباحث بإعادة تطبيق وعلى العينة ذاتها ، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Cofficient) للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني ، ظهر أن قيمة معامل الثبات للمقياس كما موضح في الجدول (٨)
- الاتساق الداخلي (معامل الفا كرونباخ) **:** يشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس، إذ يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (فيركسون ، ١٩٩١ :٥٣٠)، ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة (الفا كرو نباخ) للمقياس، وبلغ ثبات المعنى الشخصي وفق طريقة (الفا كرو نباخ) كما هو مبين في الجدول (٦) .

جدول (٦)

درجات معامل الثبات لمقياس المعنى الشخصي بطريقة اعادة الاختبار واسلوب الفاكرونباخ

المقياس	درجة الثبات	
	بأسلوب اعادة الاختبار	بأسلوب الفا كرو نباخ
المعنى الشخصي	0.79	0.744

وتعد قيم معامل الثبات لمقياس المعنى الشخصي وبالأسلوبين مؤشرًا على استقرارًا استجابات الافراد على فقرات المقياس ، إذ أن معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه كما يرى (ليكرت) (Likert) يكون من (٠.٦٢ – ٠.٩٣) (الإمام، ١٩٩٠: ١١٤) في حين يشير (كرو نباخ) إلى أنّه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (٠.٧٠) فأكثر، فإنّ ذلك يعد مؤشرًا جيدًا لثبات الاختبار (عيسوي ، ١٩٨٥ :٥٨) .

ز . المؤشرات الإحصائية لمقياس المعنى الشخصي :

إنّ من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي، الذي يمكن التعرف عليه بواسطة مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وأنه كلما قلت درجة الانحراف المعياري وأقترب من الصفر، دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع (البياتي وأثناسيوس، ١٩٧٧ : ١٦٨).

كذلك فأن الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) يُعدان من خصائص التوزيعات التكرارية ، إذ يشير معامل الالتواء إلى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع ومعامل التفرطح إلى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي (عودة والخليلي ، ١٩٨٨: ٨١) ، فمن الممكن التمييز بين التوزيعات من خلال درجة ونوع الالتواء والتفرطح ، إذ يستعمل عادة مؤشرات إحصائية للتعبير عنهما (عودة، ٢٠٠٢: ٢٤٧) .

وهكذا نجد أن معرفة درجة تفرطح أي توزيع ونوعه ينبغي أن يقارن هذا المعامل بمقياس يتخذ أساساً لذلك، ومن المتبع أن يقارن هذا بمعامل التفرطح المقابل له في المنحى الطبيعي القياسي، وبحساب هذا المعامل في المنحنى الطبيعي القياسي نجد أن قيمته تعادل (- +٣) ، فإذا زاد هذا المعامل عن هذه القيمة يكون التوزيع مسطحاً وإذا قل عنها كان التوزيع مدبباً (العاني والغرابي، ١٩٧٧: ٦٦) .

إنّ حساب المؤشرات الإحصائية الآنفة الذكر لممقياس المعنى الشخصي والركون إلى نتائج التطبيق فيما بعد، تطلب من الباحث استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Science) أو ما يسمى اختصاراً(**SPSS**) في استخراج تلك المؤشرات وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

المؤشرات الإحصائية لمقياس المعنى الشخصي

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
1	الوسط الفرضي	162
2	الوسط الحسابي	224.164
3	الخطأ المعياري للوسط	1.303
4	الوسيط	226.000
5	المنوال	270.00
6	الانحراف المعياري	26.107
7	التباين	681.593
8	الالتواء	-0.623
9	التفرطح	1.175
10	المدى	164.00
11	أقل درجة	106.00
12	أعلى درجة	270.00

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الأنفة الذكر لمقياس المعنى الشخصي ، نجد أنّ تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية ، إذ تقترب درجات مقياس المعنى الشخصي وتكراراتها نسبياً من التوزيع الاعتدالي، مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (١) يوضح ذلك بيانياً :

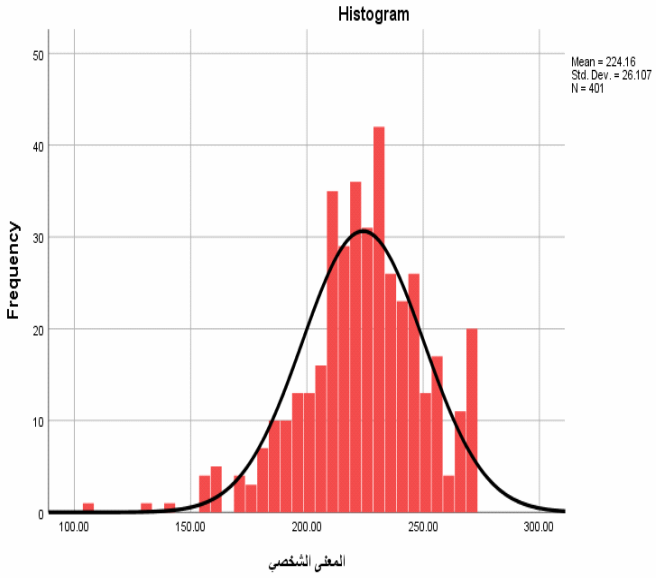

شكل (١)

التوزيع التكراري لدرجات افراد العينة على مقياس المعنى الشخصي

ح . وصف المقياس بصيغته النهائية :

تألف مقياس المعنى الشخصي بصورته النهائية من (٥٤) فقرة موزعة على سبعة مجالات هي التدين وله ٨ فقرات، البراعة ولها ١٤ فقرة، العلاقات العامة ولها ٩ فقرات، الألفة ولها ٥ فقرات، والتسامي بالذات ولها ٨ فقرات، قبول الذات ولها ٦ فقرات، والعاملة العادلة ولها ٤ فقرات. وبذلك فأنّ المدى النظري لأعلى درجة يمكن أن يحصل عليه المعلم هي (٢٧٠) وأدنى درجة هي (٥٤) وبمتوسط فرضي (١٦٢).

ط: التطبيق النهائي :

بعد التحقق من الخصائص السايكومترية لمقياس المعنى الشخصي، ولعدم استبعاد أي فقرة منه ، تم احتساب عينة التحليل الاحصائي عينة للتطبيق النهائي والتي بلغ حجمها (٤٠٠) معلمًا ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية للفترة من (١٣\ ٢٠٢٣) إلى (١٦\١\ ٢٠٢٣)، وبعد الانتهاء من التطبيق صححت الإجابات وحسبت الدرجة الكلية لكل منها من أجل استخراج نتائج البحث .

ي : الوسائل الاحصائية:

لغرض تحقيق أهداف البحث، استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**Spss**) في معالجة البيانات احصائيا بالحاسبة الالكترونية، وباستعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

- .الاختبار التائي لعينة واحدة: للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس المعنى الشخصي.
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس المعنى الشخصي بأسلوب المجموعتين الطرفيتين.
- معامل ارتباط بيرسون، لتحقيق الآتي:

أ . تعرف العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس المعنى الشخصي

ب. لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس البحث.

- معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي(Alpha equation For Internal consistency Consistencs)لاستخراج الثبات لمقياس المعنى الشخصي .
- تحليل التباين الثنائي: لغرض تعرف دلالة الفروق بين أفراد العينة على مقياس المعنى الشخصي وفق متغيري الجنس وسنوات الخدمة.

نتائج البحث

الهدف الاول : تعرف المعنى الشخصي لدى المعلمين .

بعد تصحيح استمارات التطبيق النهائي لعينة البحث تبين أنّ المتوسط الحسابي لدى المعلمين على مقياس المعنى الشخصي (224.095) وبانحراف معياري قدره (26.102)، فيما كان المتوسط الفرضي (١٦٢)* وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ظهر أنّ القيمة التائية المحسوبة ((47.577 وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) وتشير تلك النتيجة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و بدرجة حرية (٣٩٩)، وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول(٨)

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس المعنى الشخصي

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
المعنى الشخصي	400	224.095	26.102	162	47.577	1,96	399	دالة

ويتضح من الجدول (١٠) أنّ شريحة المعلمين يتمتعون بمعنى شخصي عالي ويمكن تفسير تلك النتيجة وفق نظرية المتبناة أنّ للحياة أهمية شخصية لهذه الشريحة ويملكون أهداف ورسالة لها دلالات (تربوية وتعليمية سامية) وشخصية تعطي قيمة أكبر للإحساس بالهدف في الحياة وهذا يشكل أحد الأركان الأساسية للمعنى الشخصي، فضلًا عن الإنجازات التي حققوها في مسيرة حياتهم ولاسيما في الحياة الدراسية والمهنية على وجه التحديد وينظرون إلى حياتهم كأنهم يتمتعون بالتوجيه والهدف ويشتركون في الأنشطة اليومية التي تعزز معنى الحياة كما أنّ شعورهم بالالتزام بالعمل والرضا الناتج عن ما يقدموه للتلاميذ من معرفة، ذلك يعطى معنى حقيقي لما يقومون به اضافة لذلك العلاقات الاجتماعية مع زملائهم في العمل والتعاون فيما بينهم ومعتقداتهم الدينية والالتزام بها وتقبل الحياة والذات والاقتناع بهما إذْ ساهم كل ذلك في شعورهم بالمعنى الشخصي (Wong،١٩٩٨: ١١٢-١٤٠). وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة بحث عبد الله(٢٠١٩) التي أجريت على المرشدين التربويين .

الهدف الثاني : تعرف دلالة الفروق في المعنى الشخصي لدى المعلمين وفقا لمتغيري الجنس وسنوات الخدمة .

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمين على مقياس المعنى الشخصي وفق الجنس وسنوات الخدمة استعمل الباحث تحليل التباين الثاني (tow way ANOVA) وفق مستوى دلالة (٠.٠٥) . وجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩)

دلالة الفروق في المعنى الشخصي لدى المعلمين وفق متغيري الجنس وسنوات الخدمة

مصدر التباين	مجموعة المربعات **S-S**	درجة الحرية **D-F**	متوسط المربعات **M-S**	القيمة الفائية **F**	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة **S-g**
الجنس	2428.163	1	2428.163	3.574	3.84	0.05
سنوات الخدمة	54.714	1	54.714	0.081		

الجنس * سنوات الخدمة	30.583	1	30.583	0.045	
الخطأ	269053.399	396	679.428		
الكلي	20361104.000	400			
الكلي المصحح	271883.590	399			

أ. الفروق في المعنى الشخصي وفق الجنس (ذكور، إناث): يتضح من الجدول (٩) أن الفرق في المعنى الشخصي وفق متغير الجنس لا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (3.574) مع القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (٠,٠٥) إذ نجد أنّ المتوسطات الحسابية لكلا الجنسين على مقياس المعنى الشخصي كانت متقاربة إذ كان المتوسط الحسابي للذكور(226.738)) درجة بانحراف معياري قدره (24.700) وهو قريب من الوسط الحسابي للإناث البالغ (221.497) بانحراف معياري قدره (27.233)، لذلك لم يظهر أي فرق إحصائي بينهما. ويمكن إرجاع ذلك إلى البيئة المدرسية والحياتية بشكل عام لا تختلف كثيراً لدى المعلمات والمعلمين الأمر الذي ساعد على تقليل الفروق بين الجنسين في خاصية المعنى الشخصي وهذه النتيجة تتماشى مع النظرية للمعنى الشخصي إذ تشير إلى أنّ قيمة المعنى الشخصي أحد مصادرها يتمثل بالتواصل مع العالم الخارجي والعالم الذاتي (المعنى الشخصي)، بحثًا عن معنى الوجود (.Greenberg etal., 1986) إنّ الحياة بحد ذاتها هي مصدر المعنى ، وقد يكون التراث الثقافي الذي يمنح الفرد بغض النظر عن نوعه الاجتماعي مصدرًا مهما للمعنى ،وبهذا يمكن أن تسهم عدة مصادر في الشعور العام بالمعنى الشخصي للأفراد ((Wong,1998.وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عبد الله (٢٠١٩).

ب . الفروق في المعنى الشخصي وفق سنوات الخدمة (٢٠ سنة فما دون-٢١ سنة فأكثر):يتضح من الجدول (٩) أن الفرق بين المعلمين على وفق متغير سنوات الخدمة لا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.081) مع القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥)إذ نجد أنّ المتوسط الحسابي لدرجة المعلمين الذين بلغت خدمتهم ٢٠ سنة فما دون على مقياس المعنى الشخصي كانت (224.4777) درجة بانحراف معياري قدره(24.74649) لا يختلف كثيرًا عن المتوسط الحسابي للمعلمين الذين بلغت خدمتهم ٢١ سنة فأكثر (223.5033) بانحراف معياري قدره (28.23145)، مما جعل الفرق بينهما غير ذي دلالة إحصائية. عند الأفراد يستزاد المعنى الشخصي بتنوع مصادره على الرغم من تضارب القيم مما يودي تعارض قيم المتعة مع تحقيق أهداف الحياة المهمة (Reker and wong ٢٠١٢ :٢٢٥). ويعزو الباحث ذلك إلى أنّ الاهداف والغايات والرسالة التي يريد تحقيقها جميع المعلمون هي واحدة رغم اختلاف اعمارهم وسنوات العمل لأنّ

الغاية الأساس من عملهم في المؤسسات التربوية والتعليمية يكمن في الارتقاء بشخصية التلاميذ العقلية والعاطفية والمهارية بغض النظر عن سنوات الخدمة .

جـ . تفاعل الجنس وسنوات الخدمة: يتضح من الجدول (٩) أن الفروق بين المعلمين في المعنى الشخصي وفق متغيري الجنس وسنوات الخدمة في أنّ واحدًا لا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.045) مع القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، بمعنى أنّ التفاعل بين متغيري الجنس وسنوات الخدمة للمعلمين لم ينتج عنه تفاوت كبير أو ذي دلالة إحصائية في درجة المعنى الشخصي لديهم . يرى الباحث أنّ الأفراد لا تختلف الجوانب المعرفية والإدراكية وكذلك كونهم تتشابه البيئة والقيم مما أدى عدم الاختلاف بين الجنس وسنوات الخدمة وهذا ما أوعزت له النظرية من حيث تصيف فونغ للمعنى معني شخصي ادراكي ومعنى شخصي وجودي(Wong ، ٢٠٠٠: ٤-٥) .

التوصيات

١. ضرورة تعزيز الاهتمام بتطوير وتدريب المعلمين على تنمية المعنى الشخصي واستمراره والاعتماد على الذات لأنه يعد خريطة معرفية في توجيهم من خلال مسيرتهم التربوية.

٢. تضمين برامج تأهيل وإعداد المعلمين مفردات تتعلق بالمعنى الشخصي: نظريات وبرامج وتطبيقات بما يعزز مدركاتهم بالموضوع .

٣. تعزيز المؤسسة التربوية للصادر المختلفة للمعنى الشخصي لدى المعلمين .

٤. تنظيم دورات إرشادية وتربوية تؤكد اهمية المعنى الشخصي ومخاطر الافتقاد له.

المقترحات

١. المعنى الشخصي وعلاقه ببعض المتغيرات (الشيخوخة الناجحة، الرضا الوظيفي، كفاءة المواجهة) لدى شرائح وفئات عمرية وثقافية مختلفة من المجتمع العراقي.

٢. فاعلية برنامج قائم على المعنى الشخصي في التخفيف من مشاعر الاغتراب.

٣. الأهمية النسبية لمصادر المعنى الشخصي في المجتمع العراقي .

المصادر

- الامام، مصطفى محمود، واخرون، ١٩٩٠: التقويم والقياس، دار حكمه، بغداد.
- البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس (١٩٧٧): الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- الجهني، عبد الرحمن عيد(٢٠١٤):معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب وبمستوى الطموح، لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة،عدد٢٥.
- الرشيد، هارون توفيق(١٩٩٥): معنى الحياة والتحكم الذاتي لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة البحوث النفسية والتربوية(تصدر عن كلية التربية. جامعة المنوفية) العدد الثالث.
- صالح، قاسم حسين (١٩٨٦):الانسان من هو، دار الشؤون الثقافية العامة ،ط٢، بغداد، العراق.
- العاني، صبري رديف، الغرابي، سليم اسماعيل،(١٩٧٧): اسس الاحصاء، بغداد، مطبعة كلية العلوم.
- عباس، محمد خليل ، وآخرون(٢٠٠٩): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس.
- عبد الرحمن، سعد(١٩٩٧):القياس النفسي، الكويت، مكتبة الفلاح، ط٣.
- عبد الله، سعد فياض (٢٠١٩) :المعنى الشخصي وعلاقته بالأفكار اللاشعورية الايجابية، لدى المرشدين التربويين، مجلة كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، العدد الاول (٢٠٢٠).
- علام، صلاح الدين محمود(٢٠١٠): الاساليب الاحصائية الاستدلالية، في تحليل بيانات البحوث النفسية والاجتماعية (البارا مترية واللابارا مترية) ط٢،القاهرة، دار الفكر العربي.
- عودة، احمد سلمان والخليلي، خليل يوسف(١٩٨٨) : الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، دار الفكر ،عمان- الأردن.
- عوده، احمد سلمان، (٢٠٠٥): القياس والتقويم في العملية التدريسية، (ط١)، إربد، دار الأمل، الإصدار الخامس، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، الأردن.
- عوده، رشا حامد، (٢٠٢٠): الازدهار النفسي وعلاقته بالمعنى الشخصي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، العراق.
- عيسوي، عبد الرحمن، (١٩٨٥) : دراسات في العلم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الاجتماعية ، بيروت، لبنان
- فرج، صفوت، (١٩٨٠): القياس النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة .

- فيركسون، جورج أي(١٩٩١): التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس ، دار الحكمة للنشر، العراق.
- الكبيسي، وهيب مجيد،(٢٠١٠): الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية. ط١، العالمية المتحدة، بيروت ، لبنان.
- ملحم، محمد سامي (٢٠٠٢): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. ط١. دار الميسرة للنشر، عمان، ٢٤٧ .
- ملحم، محمد سامي (٢٠٠٠): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار الميسرة والنشر، عمان،٤٢ .
- مي، روللو ، (١٩٩٣) البحث عن الذات ، ترجمة : عبد علي الجسماني، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، بيروت.

- Adams, G.(1964). Measurement and Evaluation in education psychology and guidance . New York, Holt.
- Anastasia, A (1976) **Psychological testing** 4th-ed. Printed in New Yourk. USA.
- Baird, R. M.(1985): Meaning in life: Discovered or created? **Journal of Religion and Healt**h,24,117-124.
- Baron, A.R., (1981). **Psychology**, 2 nd,Ed. Japan ,Halt-Sounders, International Edition.
- Baumeister, R. F., (2005). **The cultural animal** : Human nature meaning, and social life .New York, NY: Oxford University press.
- Chamberlain & Zika (1988). Measuring meaning in life: An examination of three scales . **Personality and individual Differences Voi,9,Issue3,PP:589-596**.
- Debates, D.L., Dross, J., &Hansen, P.(1995): Experiences Of Meaning In Life: A Combined Qualitative And Quantitative Approach. British **Journal Of Psychology, 21.**
- Ebel, R.L.(1972):**Essentials of Educational Measurement,2nd-Ed, Prentice- Hill New Jersey, Englewood Cliffs**.
- Fabry, J. B.(2013).**The Pursuit of meaning. Charlottesville, VA: Purpose..**
- Gallant, M. Christina (2001) "**Existential Expeditions: Religious Orientations and Personal Meaning**", Graduate Counseling Psychology Program. Published Master Thesis.

● Greenberg, J., Pyszczynski, T., & Solomon, S. (1986). **The causes and consequences of a need for self-esteem: A terror management theory**. In R. F. Baumeister (Org.), Public self and private self (pp. 189-212). New York: Springer.

● Ghielli, E, E, et al , (1981), **Measurement Theory for the behavioral Science** , san Freeman & company.

● Ho, M. Y., Cheung, F. M., & Cheung, S. F. (2010). The role of meaning in life and optimism in promoting well-being. **Personality and Individual Differences, 48(5), 658–663.**

● King, Joshua A. Hicks, Jennifer L. Krull,... **2007**; Journal für diereine,und,angewandte,Mathematik.612:213-229**.**

● King, L .Hicks, J. L. Krill ,J.& Delays A(2006) Positive affect and the experience of meaning in life. **Journal of personality and social psychology. 90(1),179-196**

● Klinger, E. (1977): **Meaning and Void. Minneapolis: University of Minnesota Press.**

● Lindquist, E.F. (1951). **In E.F.Lindquist (Ed.), Educational measurement (pp. 119–184). User Modeling and User-Adapted Interaction, 5, 253– 282.**

● Maddi, S. R. (1970). The Search for Meaning. In M. Page (Ed.), **Nebraska Symposium on Motivation** (pp. 137-186). Lincoln, NE: University of Nebraska Press

● Martial, Frank (2020)"**How meaning of life was invented: Thomas Carlyle on how to overcome an existential crisis**".. Retrieved 28 December 2022.

● O'Brien, Wendell. "**Meaning of Life, The Early Continental and Analytic Perspectives"**. Internet Encyclopedia of Philosophy. Retrieved 28 December 2022.

● Oppenheim, A.N., (1973): **"Ques onnaire Design and A tude. Measurement", Heine, an Press, London** .

● Reker , G. T., & Wong, P. T. P.(1988): **Aging as an individual process: Town a theory of personal meaning.** In J. E. Birren & V.L. Bengston (Eds) , Emergent theories of aging (pp.214-246). New York, NY: Springer.

● Reker, G. T., & Wong, P. T. P. (2012). **Personal meaning in life and psychosocial adaptation in the later years.** In P. T. P. Wong (Ed.), The human quest for meaning Theories, research, and applications (2nd ed., pp. 433–456). New York, NY.

● Ryff C, D, & Keyes C, L.(1995). The structure of psychological well-being revisited. **Journal of personality and social Psychology Oct ;69(4): 719-727**.

● Schnall, S.E; Baczwaski, B. J, &. Buchanan. M. (2014) . **Measuring search for meaning . A factor-analytic evaluation of the seeking of noetic goals test (SONG)**. Journal of Happiness Studies, 15(3) ,693-715

● Shaw, M.E (1967),**Scales for the Measurement of Attitude** New York McGraw-Hill.

● Stanley, J.C. and Hopkins, K.D. Educational and Psychological Measurement and Evaluation. Englewood Cliffs: Prentice-Hall, 1972.

● Steger, M. F., Fitch-Martin, A. R., Donnelly, J., & Rickard, K. M., (2015). Meaning in Life And Heath: Proactive Health Orientation Links Meaning in life to Health Variables Among American Undergraduates. **Journal of Happiness studies**. 16(3), 583-597.

● Steger, M., Kashdan, T.,Sullivan, B., & Lorentz, D., (2008). **Understanding the search for meaning in life: personality, cognitive style, and the dynamic between seeking and experiencing meaning**. Journal of Personality,76,19-228.

● Thompson, N. J., Coker, J., Krause, J. S., & Henry, E. (2003). Purpose in life as a mediator of adjustment after spinal cord injury**. Rehabilitative Psychology, 48, 100–108**

● To, M., Tam, L., Nagy, Y., & Sung, L.(2014). Sense of meaning fullness ,sources of meaning, and self-evaluation of economically disadvantaged youth in Hong Kong. **Children and Youth Services Review, 47,(3), 352-361**.

● Wong & P.S. Fry (1998) (Eds), **The human quest for meaning: A handbook of psychological research and clinical applications (pp.111-226)**.Mahwah, NJ: Erlbaum.

● Wong, P.T.P.(1998**). Implicit theories of meaning ful life and the development of the Personal Meaning profe (PMP).** In P.T.P.

- Wong. P. T. P. (2000). **Meaning- centered Counseling Workshop**.
- Wong. P. T. P., & McDonald, M. (2002). Tragic optimism and personal meaning in counseling victims of abuse. **Pastoral Sciences**,20 (2),231-249.

الصيغة النهائية لمقياس المعنى الشخصي

الزميلات والزملاء الاعزاء اعضاء الهيئات التعليمية المحترمون

تحية طيبة

أضع بين أيديكم مجموعة من العبارات تعبر عن رأيك الشخصي في حياتك اليومية سواء في البيت أو العمل

المطلوب منك هو.....

قراءة كل عبارة قراءة جيدة.

أن تضع علامة (صح) تحت البديل الذي تراه مناسباً والذي يمثل اختيار الذي ينطبق عليك.

لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة طالما أنّها تعبر عن رأيك الشخصي.

لا تترك عبارات بدون إبداء رأيك فيها، لذا يرجى المبحوث عدم ترك أي فقرة بدون اجابة.

ملاحظة : يرجى تدوين البيانات الاتية .....

الجنس : ذكر \ انثى \

- سنوات الخدمة :

مع الشكر والتقدير لحسن تعاونكم

طالب الماجستير

فاضل اسود شطب

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا
1	اشعر بالاطمئنان في علاقتي مع الله					
2	اومن بان للحياة غرضاً ومعنى					
3	اشعر بان هناك واجبات يتحتم علي القيام بها					
4	اعتقد بان الافراد تحكمهم القوانين الاخلاقية					
5	أومن بمشيئة الله					
6	اومن بوجود الاخرة					
7	أومن بان الفرد يمكنه تكوين علاقة جيدة مع ربه					
8	اعتقد بوجود نظام وهدف في هذا الكون					
9	استطيع المشاركة بالأعمال الابداعية					
10	اعتقد بانني ناجح في تحقيق تطلعاتي					
11	اعتقد بانني شخص مدفوع لتحقيق اهداف جديرة بالاهتمام					
12	اسعى لتحقيق اهدافي					
13	اؤمن بقيمة ما اسعى لتحقيقه					
14	احب التحدي في جميع المواقف					
15	ابادر في الاعمال التي تنسجم مع اهدافي في الحياة					
16	استطيع الاستفادة الكاملة من قدراتي					
17	اسعى لبذل قصارى جهدي في كل عمل اقوم به					

18	اسعى الى الالتزام بعملي					
19	اشعر بالحماس لما اقوم به من اعمال					
20	اشعر بالقوة والصمود امام الانتكاسات والعقبات التي تواجهني					
21	اسعى لنمو شخصيتي للأفضل					
22	اومن بكل عمل اقوم به					
23	اسعى لسعادة الاخرين					
24	اتواصل مع اصدقائي باستمرار					
25	لدي العديد من الاصدقاء الجيدين					
26	اشعر بانني مصدر ثقة اصدقائي					
27	احظى بتقدير كبير من قبل الاصدقاء					
28	احقق رغبات الاخرين ولو على حساب رغباتي					
29	اشعر بمحبة الاصدقاء					
30	اهتم بالآخرين					
31	اسعى لرفاهية الاخرين					
32	اعيش حياة عائلية جيدة					
33	لدي فرد يبادلني مشاعر المحبة					
34	لدي اصدقاء مقربون يقدمون لي الدعم العاطفي					
35	لدي علاقة ود متبادلة مع الاخرين					
36	اشعر ان لدي شخص احبه بعمق					
37	اعتقد بانني قادر على احداث تغيير ايجابي بالعالم					
38	اسعى لجعل هذا العالم مكاناً افضل					
39	اكرس حياتي لتحقيق هدف ما					
40	لدي هدف واتجاه في الحياة					

41	اسعى لتحقيق القيم العليا التي تتجاوز المصلحة الشخصية					
42	اشعر بالتماسك والاستمرارية في حياتي					
43	استطيع تقديم مساهمات مفيدة في المجتمع					
44	اسعى لترك تراث جيد ورائي					
45	تعلمت ان النكسات والعقبات جزء حتمي من الحياة					
46	اشعر بسلام مع نفسي					
47	اشعر ان لدي الحرية التامة					
48	اشعر بالرضا عن حياتي الماضية					
49	استطيع تقبل مالا يمكن تغييره					
50	استطيع العيش مع المعاناة وان ابذل قصارى جهدي لتجاوزها					
51	اعتقد ان العالم يخلو من العدالة					
52	اشعر بان حياتي سهلة					
53	اسعى للتعامل بعدالة مع الاخرين					
54	اشعر بانني حصلت على ما استحق من الفرص والمكافئات					